



البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة



الملتقى الإقليمي لتأسيس  
الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة

عمان، 15 - 2014/12/17



تقرير عن مسار الملتقى  
مع أوراق العمل والعروض والوثيقة الختامية

## المحتويات

I.	لمحة عامة .....	2
II	مسار إعداد الملتقى.....	3
III	أشغال الملتقى.....	3
	1. اليوم الأول: تقديم الإطار العام وعروض حول وضع الطفولة المبكرة في الدول العربية .....	3
	2. اليوم الثاني: عروض وعمل المجموعات لبناء تصور لخارطة الطريق لتأسيس الشبكة.....	8
	3. اليوم الثالث: نتائج الملتقى- التوصيات والخطوات المستقبلية:.....	12
	❖ الوثيقة الختامية .....	12
.IV	الملاحق.....	15

## تقرير الملتقى الإقليمي لتأسيس الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة

### 1. لمحة عامة

يغطي التقرير التالي اجتماع الهيئة الاستشارية للبرنامج ومجريات الملتقى الإقليمي حول تأسيس شبكة لدعم الطفولة المبكرة في الدول العربية وتحديد أهدافها والآليات الكفيلة بتحقيقها.

شارك في الملتقى 42 مختصاً في مجال الطفولة من مسؤولين حكوميين ومنسقي برامج، وخبراء من مؤسسات وشبكات أممية وعربية ودولية، وأكاديميين وباحثين، من 12 دولة عربية (الملحق رقم 4).

وعقدت الهيئة الاستشارية للبرنامج اجتماعاً يوم 2014/12/14 وذلك لبلورة جدول أعمال الملتقى ومجرياته ولتوزيع الأدوار بين أعضاء الهيئة لضمان حسن سير الملتقى ونجاحه (الملحق رقم 5).

ثم التأم الملتقى على امتداد ثلاثة أيام من العمل المكثف (15-2014/12/17) وتم خلاله استعراض 24 عرضاً لعدد التجارب المتنوعة ذات الصلة بالتنشيط وحاجات الطفولة المبكرة في البلدان العربية. وفي الجلسة الختامية اتفق المشاركون على نص "الوثيقة الختامية" للملتقى والتي تضمنت أهم التوصيات والخطوات المستقبلية نحو تأسيس الشبكة (فقرة 3.1.iii).

## II. مسار إعداد الملتقى

- 1- عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/الألكسو وورشة الموارد العربية هذا الملتقى في إطار البرنامج البرنامج الفرعي لتنمية الطفولة المبكرة وهو أحد البرامج الفرعية الخمسة للبرنامج العربي لتحسين جودة التعليم ARAIEQ الذي تنفذه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) بالتعاون مع البنك الدولي في إطار تنفيذ خطة تطوير التعليم في الوطن العربي.
- 2- تمّ تطوير ورقة مفاهيمية حددت الهدف العام لتأسيس لهذه الشبكة ومرجعية البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة لإطلاق هذا المشروع وأهم النتائج المرجوة منه (الملحق 2).
- 3- يأتي هذا الملتقى بناءً على نتائج أعمال الورشة الإقليمية لإطلاق "البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة" المنعقدة في عمان عام 2012، والتي حُدّدت من خلاله أهداف البرنامج ووظائفه (إعداد مرجعيات- التشبيك- إنتاج أدوات ومعارف مختلفة) وأولويات مخرجاته (الملحق 10).
- 4- شارك في الملتقى مباشرة أو عبر الإنترنت 26 امرأة و16 رجلاً، من 12 بلداً مثلوا قطاعات مختلفة.

## III. أشغال الملتقى

جاء هذا الملتقى الإقليمي نحو تأسيس "شبكة عربية لتنمية الطفولة المبكرة" في العام الثالث من تنفيذ "البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة"، وفي سياق عمله على تحقيق وظيفة "إرساء شبكات من المؤسسات والخبراء" وسعيًا لبناء هيكل تشبيكي إقليمي يمثل إطارًا داعماً للمهنيين والمنظمات المختصة والعاملة في مجال تنمية ورعاية الطفولة المبكرة في الوطن العربي (الملاحق 7 و8).

في بداية الملتقى، انضم إلى "المجموعة الاستشارية" للبرنامج عدد من المشاركين ليشكلوا "اللجنة التوجيهية" التي أدارت الجلسات وأشرفت على حسن سير اللقاء وسلاسته.

بدأت أعمال الملتقى في اليوم الذي سبقه باجتماع "المجموعة الاستشارية" للبرنامج. وتم خلاله التباحث حول التحضيرات التمهيدية وجدول الأعمال (الملحق رقم 3) وبنوده الأساسية ودينامية التطبيق وأوراق العمل وتسميّة ميسري الجلسات.

ضمت أعمال الملتقى تسع جلسات طيلة الأيام الثلاثة، فضلاً عن اجتماع يومي للجنة التوجيهية لمراجعة أعمال اليوم وتقييمها والتحضير لليوم التالي وتدبر التعديلات اللازمة. وتم التمهيد لمناقشة فوائد التشبيك وأهداف الشبكة ورؤيتها وشروط تأسيسها والخطوات المستقبلية من خلال الاطلاع على مجموعة من العروض المتنوعة عن إطلاق الشبكات وخبرات الاتحادات المحلية والإقليمية والدولية العاملة في المجال.

## 1. اليوم الأول: تقديم الإطار العام وعروض حول وضع الطفولة المبكرة في الدول العربية

### **الجلسة الافتتاحية:**

بعد ترحيب مدير البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة/المنسق العام لورشة الموارد العربية د. غسان عيسى بالمشاركين، شملت المداخلات عروضاً تمهيدية لمنظمي الورشة ومنسقي البرنامج:

- 1- كلمة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي عبر فيها عن اهتمام المنظمة بموضوع الملتقى ومشروع الشبكة، قدمتها مديرة إدارة التربية بالألكسو السيدة حياة وادي (الملحق رقم 6).
- 2- عرض عن البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم "أرايك"، قدمته المديرة المساعدة للبرنامج العربي لتحسين جودة التعليم بالألكسو السيدة ضحى جابالله (الملحق رقم 7).
- 3- عرض عن البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة ووظائفه الثلاث وإنجازاته، وإشارات إلى عوامل النجاح في التشبيك، مع لمحة عن ورشة الموارد العربية وأعمالها في هذا المجال قدمها د. غسان عيسى ومنسقة البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة السيدة لارا عودة (الملحق رقم 8).

كما تم توزيع قرص مدمج على المشاركين، ضمّ كل الموارد الصادرة عن البرنامج و/أو في سياقه، بالإضافة إلى موارد ورشة الموارد العربية لتنمية الطفولة المبكرة وموارد من مؤسسة "بروكينغز" و"الشبكة العالمية للتربية في حالات الطوارئ".

## تحديد الإطار العام:

بعد مناقشات عامة وقبل استعراض الأهداف وجدول الأعمال وسيرورة العمل المقترحة، طرح المشاركون توقعاتهم مقارنة بالأهداف المقترحة، والأخذ بها. وتلخص العناوين التالية تلك التوقعات:

- التعلم عن الخبرات ذات الصلة وعن واقع الطفولة المبكرة.
- وضع آليات وتشكيل فرق عمل للتشبيك، وبناء شبكة تسهم في إيجاد استراتيجية عربية فاعلة وخطة إعلامية مشتركة، وتعمل مع الحكومات على تحقيق أهداف ما بعد 2015 كأولوية، وتطور معايير الجودة، وتسهم في التغلب على تحديات ما بعد 2015، وتيسر الحصول على المساعدة والتعلم المتبادل، وعلى الاستفادة القصوى من الموارد الإقليمية -كورشة الموارد العربية والبرنامج العربي للتنمية الطفولة المبكرة على سبيل المثال.

ثم استعرض مستشار البرنامج وميسر اللقاء أ. يوسف حجّار أهداف اللقاء وجدول أعماله المقترح، وطرحهما للنقاش. وأشار أ. يوسف إلى أن الجدول يضم 3 محاور رئيسة يبني أحدها على الآخر: **الواقع والتحديات، والتشبيك كمفهوم وآليات وخبرات، والشبكة كتعريف وأهداف وبنية ومتابعة.** وأشار إلى منهجية العمل التي تجمع العروض والمناقشات العامة ثم التعمق في المواضيع وتوسيع المشاركة في عمل المجموعات.

وتطوع مشاركون للمساهمة في لجنتي التوجيه والتوثيق، قبل المرور إلى العروض.

## عروض لبناء أرضية مشتركة من المعارف والخبرات وأفضل الممارسات:

- 1- عرض عن "تحديات تنمية الطفولة المبكرة" في البلدان العربية ما بعد 2015" في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2015 -2030 وجدول أعمالها، قدمه د. غسان عيسى (الملحق رقم 9).
- 2- عرض عبر "سكايب" عن الطفولة المبكرة ما بعد 2015 في رؤية اليونيسف، قدمته المستشارة الأساسية في تنمية الطفولة المبكرة لليونسف في نيويورك الدكتورة أ. بيا بوريتو. اعتبر العرض أن تنمية الطفولة المبكرة هي الأساس في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة. وقدم "محاور أهداف التنمية ما بعد 2015" (الملحق رقم 12).

- 3- عروض من 6 بلدان عربية عن الواقع والآمال والتحديات في المجال، قدمها :

- أ- لبنان: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطفولة السيدة ريتا كرم (الملحق رقم 13-أ)،
- ب- اليمن: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للأمم المتحدة والطفولة السيدة لمياء يحيى الإرياني (الملحق رقم 13-ب)،
- ت- تونس: المديرية العامة للطفولة في كتابة الدولة للمرأة والأسرة السيدة فوزية شعبان (الملحق رقم 13-ت)،
- ث- موريتانيا: مدير مركز التكوين للطفولة الصغرى د. محمد الأمين مصطفى (الملحق رقم 13-ث)،
- ج- فلسطين: رئيسة قسم رياض الأطفال في وزارة التربية السيدة سهير عفانة (الملحق رقم 13-ج)،
- ح- الأردن: مديرة مديرية الطفولة في وزارة التربية د. عالية العريبات (الملحق رقم 13-ح).

بينت العروض والمناقشات وجود الكثير من الأوضاع والحاجات المشتركة (ولو بتفاوت)، وهو ما يمكن أن يشكل أرضية لأهداف الشبكة. من التحديات: "مدى الوعي بأهمية المرحلة المبكرة لدى المؤسسات الحكومية وعند الأهل، وقصور معدلات الالتحاق مقارنة بزيادة الطلب، وغياب السياسات والمناهج والموازنات والمعلومات والبيانات الملائمة، وتعدد/تضارب المرجعيات، وإقدام القطاع الخاص لأسباب ربحية وسعيه للهيمنة على القطاع، والفقر، والأوضاع الصحية، وقلة معايير القياس والتقييم، ومدى دمج الرعاية والتنمية المبكرة في الاستراتيجيات الوطنية، وغياب و/أو عدم جودة ومدى تطبيق المعايير على مستوى المربين، والأمية...". كذلك تتيح الاستراتيجيات فرصاً مماثلة في البرمجة الجامعة.

#### عروض عن شبكات قائمة:

- 4- عرض عن "المجموعة التشاورية في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة CGECCD": كيف نشأت وتطورت وكيف طورت العمل التشبيكي وبنيتها التنظيمية، لتتحول إلى "شبكة" مرجعية عالمية، والعضوية ووسائل التطوير والتواصل والإدماة. قدمه الرئيس السابق لمجلس المجموعة يوسف حجار (الملحق رقم 14).
- 5- عرض عن خبرة الشبكة العربية للتنمية، قدمه المدير التنفيذي السيد زياد عبد الصمد. من العناوين: عن مبدأ الشراكة، وبنية الشبكة، والعلاقة العكسية بين اتساع التنوع من جهة، وبين قوة الشبكة وسقف الأهداف من جهة أخرى، والمساءلة، والعضوية المفتوحة مقابل التشدد في معاييرها، والمحافظة على الحد الأدنى من التضامن الداخلي كشرط من شروط الاستدامة، وفوائد تحديد مصادر التمويل المقبولة والانتساب إلى شبكة عالمية... (الملحق رقم 15).

6- عرض عن تجربة ورشة الموارد العربية: "بين التشبيك والشبكة" والدروس المستفادة من تجربتها منذ 1988، قدمه المنسق العام السابق للورشة، السيد غانم بيبي. من العناوين: الورشة تأسست كعمل "تشبيكي" حول حاجات ميدانية مشتركة إلى موارد معينة وكتكليف إقليمي بأهداف واضحة والتزام، وتبنت التشريك المفتوح والتشبيك/ثقافة التشبيك نهجاً ودور "الوسيط" الميسر فيما تجنبت التحول إلى شبكة رسمية بسبب تحديات ومخاطر محتملة (الملحق رقم 16).

7- الطفولة المبكرة والتشبيك من منظور وزارة تربية: مثال وزارة التربية اللبنانية. قدم العرض المدير العام لوزارة التربية والتعليم العالي السيد فادي يرق. من العناوين: ضرورة التشبيك خصوصاً في ضوء عدم اهتمام الوزارة بالأطفال دون 3 سنوات، وغلبة القطاع الخاص في التربية المبكرة، والتحديات الكبرى نتيجة النزوح من سورية، والحاجة إلى أطر "غير نظامية" مساندة وبرامج معدلة... توقعات الوزارة من التشبيك كثيرة، منها: معرفة جديدة وبيانات وموارد وعلاقات ورصد ومتابعة، واستدخال شركاء أكاديميين وخبراء، وتطوير المعايير والتعاون مع المنظمات المهنية... وتوفير فرص تفاعل مع الوزارات الأخرى (الملحق رقم 17).

8- عرض "الحملة العربية للتعليم للجميع" ACEA قدمته المسؤولة في الحملة تسنيم الحموز. من العناوين: التركيز على حشد الفعاليات المجتمعية من أجل تطوير سياسات تحقق "التعليم للجميع"، وبناء المشاركة الفاعلة، وتعزيز التشبيك والتطوير. شمل العرض نماذج من أعمال التشبيك والتطوير (الملحق رقم 18).

9- عرض تجربة "التشبيك في الظروف الصعبة" لمؤسسة "إنقاذ الطفل" - الأردن قدمته مديرة برنامج تنمية الطفولة المبكرة في الأردن السيدة منى عباس، وتضمن تعريف الظروف الصعبة وما الذي يختلف فيها بالنسبة للطفل، وما العمل ودور التشبيك الجوهري (الملحق رقم 19).

**ملاحظة:** تم تقديم عروض أخرى في اليومين الثاني والثالث لأسباب عملية، لكننا نوردها هنا لاستكمال خارطة التجارب:

10- عرض عن دور القطاع الأكاديمي قدمته رئيسة فريق رعاية الطفولة المبكرة في الجامعة اللبنانية د. فادية حطيط. من العناوين: الشبكة على المستوى الأكاديمي مهمة للغاية، وذلك للتوثيق وتبادل الخبرات، وفرص تطوير التعلم بمراكز الطفولة المبكرة الجيدة، وتوفير قاعدة بيانات بالخبرات والمساقات والبحوث والتدريب/التكوين والمتخصصين.

11- عرض عن تجربة المنظمة التركية: "مؤسسة الأم والطفل التربوية" ACEV- قدمته إخصائية العلاقات الدولية السيدة سونا هانوز. بدأت المؤسسة بمبادرات فردية من أكاديميات وعائلة ممولة لنقل المعرفة إلى أمهات (ولاحقا آباء) أطفال الخمس سنوات لتتحول عبر شراكات مع الوزارات والسلطات المحلية وغيرها من الشراكات إلى منظمة كبرى (الملحق رقم 20).

12- عرض عن التشبيك بجامعة "يال الأميركية Yale University" (فيديو) قدمه د. جيمس ليمان. من العناوين: ضرورة الشراكات المستدامة متعددة القطاعات، مثال: مع "مؤسسة الأم والطفل التربوية" التركية وورشه الموارد العربية، وأهمية الرعاية الوالدية المتجاوبة وأثرها في بنية الدماغ ووظائفه وصحة الجسم ومستقبل الإنسان والمجتمع (الملحق رقم 21).

13- عرض خبرة الجمعية الدولية لطب الأطفال IPA حول "دور طبيب الأطفال في تنمية الطفولة المبكرة" قدمه رئيس الجمعية د. جوزيف حداد. من العناوين: التقاطع المهم بين الصحة والبيئة والسلوك العصبي، وتأثير البيئة على نمو قاموس المفردات، وتأثير الإجهاد/الضغط النفسي على إنتاج مستويات غير عادية من "هرمونات الضغط"، وعلاقة كل ذلك بتطور الدماغ وصحة نموه في السنوات المبكرة (الملحق رقم 22).

14- "إعلان بيروت من أجل تنمية ورعاية وتربية مبكرة لطفولة أفضل" قدمه د. غسان عيسى. عبر الإعلان عن مثال آخر من أمثلة التشبيك المستجدة بين مؤسسات إقليمية ودولية ومحلية، مهنية ونقابية، حكومية وأهلية لمصلحة الطفل الفضلى على أساس "النهج الشمولي التكاملية الدمجي" وإشراك "الأطباء وتلامذة الطب والجهاز التمريضي في البرامج الدامجة لنواحي تنمية ورعاية الأطفال منذ البداية (الملحق رقم 23).

\*\*\*\*\*

## 2. اليوم الثاني: عروض وعمل المجموعات لبناء تصور لخارطة الطريق لتأسيس الشبكة

فضلاً عن استكمال عروض المشاركين المذكورة أعلاه، تواصل اللقاء في إطار مجموعات العمل للبناء على حصيلة العروض من جهة، والاستجابة لمقترحات التيسير في بناء إطار جامع وتنظيم عملية المشاركة في رسم معالم الشبكة في المستقبل.

قبل توزع المشاركين إلى مجموعات عمل، اقترح الميسر أ. يوسف حجار الاستناد إلى المحصلة التالية من اليوم الأول :

أ- تحديات تنمية الطفولة المبكرة خلال وما بعد 2015 التي طرحها د. غسان عيسى.

ب- "أحجار الزاوية/الركائز الأربع في برمجة العمل على الطفولة المبكرة، التي طوّرتها " المجموعة التشاورية لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة"، والتي يمكن أن تؤطر المناقشات العامة في اللقاء. وذكر بالركائز الأربعة كما وردت في العروض والمداخلات :

(1) "صفر" /البداية حتى 3 سنوات: المعلومات قليلة. التفاوت بين البلدان (وداخلها) كبير رغم

التشديد على الأهمية وبعض البرامج الوالدية.

(2) 4-6 سنوات (عمر الروضة): المعلومات والخبرات أكثر وأوضح. التحديات تشمل النوعية

ومعدلات الالتحاق والوصول إلى أغلب الأطفال.

(3) 6-8 سنوات: شكوى عامة من النوعية في التعليم الابتدائي.

(4) السياسات: هناك سياسات واضحة ومتسقة في بعض البلدان فحسب.

ت- بروز موضوعان :

- دينامية التفاعل بين الحكومي والأهلي،
- أهمية رأس المال البشري (من "البداية حتى 8") من الناحية النوعية والكمية.

ث- التشبيك:

- أنماط التشبيك العالمي والإقليمي والمحلي،
- مبادئ التشبيك ودينامية لتشبيك وبناء الشبكات،
- سقف الأهداف: كلما ارتفع السقف زادت الحاجة إلى "تجانس" العضوية والأهداف،
- التمثيل: أكاديمي؟ أهلي؟ رسمي؟
- دافعية الأعضاء إلى المشاركة ونوعية "قيادة" الشبكة.

## عمل المجموعات:

جرى التوزع طوعاً إلى 4 مجموعات:

### - 3 مجموعات للعمل على 3 أسئلة متصلة بالتشبيك :

المجموعة 1: ما هي التحديات والاحتياجات الاستراتيجية في قطاع الطفولة المبكرة في البلدان العربية والتي يمكن التعامل معها من خلال مبادرات إقليمية من شأنها أن تدعم العمل على المستوى الوطني؟

المجموعة 2 : كيف يمكن تحويل هذه التحديات إلى ثلاثة أو أربعة برامج رئيسة يمكن أن تقوم بها الشبكة؟

المجموعة 3 : كيف ترى دورك ومساهمته في أعمال الشبكة من موقعك المهني والمؤسسي؟

- مجموعة رابعة للنظر في ما قام به البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة في السنوات الثلاث منذ إنشائه، شارك فيها من كان شارك في اثنين أو أكثر من أنشطة البرنامج من قبل.

وشملت كافة المجموعات مشاركة ممثلة لمختلف الفئات من ممثلي الحكومات والمجتمع المدني والقطاع

الأكاديمي.

## حصيلة عمل المجموعات:

طرحت المجموعات الأربع نتائج مناقشاتها المفصلة في الجلسة العامة. وفي ما يلي حصيلة مشتركة من

عروض المجموعات 1 و 2 و 3:

التحديات	البرامج والأدوار
- تعزيز ونشر الوعي بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة بكل مراحلها وكمرحلة واحدة متكاملة، بكل احتياجاتها وتحدياتها.	- التركيز على غير الملتحقين ببرامج الرعاية والتربية المبكرة وعلى العمل مع أهلهم.
- رسم السياسات والتشريعات بناءً على البحوث، ورصد الموازنات، والعمل على ضمان خدمات الطفولة المبكرة مجاناً.	- تطوير/استخدام برامج مبتكرة/بديلة تدعم أو ترفد المنظومة التربوية الرسمية
- صعوبات التنسيق ما بين الوزارات المعنية بالطفولة المبكرة ومع المجتمع المدني ووقف التشنت في الصلاحيات والمسؤوليات.	- إنشاء شبكات قاعدية وبرامج تدريب للأهل
	- وضع/اعتماد مؤشرات القياس والمساءلة والنوعية ومراقبة تطبيقها، وإدراج التطور الحاصل في التقارير عن أوضاع حقوق الطفل.
	- تيسير إسهام الأكاديميين في إجراء البحوث والدراسات الطولية وفي تصميم البرامج والمناهج.

المجموعة الرابعة: تقدير أعمال البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة على ضوء "وظائفه الثلاث" (الملحق 24).

الخطوات المستقبلية: كيف نتقدم؟

انقل الملتقى إلى محاولة رسم الطريق إلى مستقبل العلاقات بين شركاء الطفولة المبكرة في الدول العربية.

عملت كل مجموعتين من المجموعات الأربع على محور من اثنين:

المجموعتان 2 و 4	المجموعتان 1 و 3
(1) الرؤية والرسالة (الهدف العام) والأهداف الرئيسية آليات (2) تحقيق الأهداف/البرامج	(1) عضوية الشبكة ومكوناتها (2) الحاكمية وآليات صنع القرار والوضع القانوني (3) بنية الإدارة والتنسيق (4) آليات التمويل وشروط الاستدامة

وفي ما يلي حوصلة لعروض المجموعات:

- الرؤية: نحو شبكة عربية من الخبرات والموارد لتنمية الطفولة من أجل مستقبل أفضل - معترف بها عربياً ودولياً
- الهدف العام: تعمل الشبكة على إنتاج ونشر المعرفة وتبادل أفضل الممارسات والمناداة بسياسات داعمة لتنمية الطفولة.
- العضوية: اختيارية / متنوعة - حكومية وأهلية وأكاديمية/ بحثية، مهنية وقطاعية، مؤسساتية وائتلافية وفردية خبراتية واستشارية (بنسب معينة)، مع عضوية "مراقبة" للمنظمات الدولية الداعمة...
- المقر: تونس أو بيروت (الألكسو)/البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة).
- هيئة عامة من كل الأعضاء تجتمع مرة كل سنتين، مع لجنة تنسيقية/مجلس إدارة (بنسب معينة) رئاسته منتخبة بالتناوب بين الدول، وسكرتاريا ومنسق عام...
- لائحة تنظيمية تقوم على الوضوح والشفافية.
- رسوم عضوية من الدول، ومشاريع تولد الدخل، ومشاريع استثمارية ذات صلة بالطفولة المبكرة.
- لجان استشارية للتقويم وضمان الاستمرارية، وموقع إلكتروني ناشط، وبرمجة مرتبطة بحاجات الناس والفائدة لهم.

\*\*\*\*\*

### 3. اليوم الثالث: نتائج الملتقى - التوصيات والخطوات المستقبلية

شهدت الجلسة الأولى من اليوم الأخير تقديم 3 عروض (استعرضها التقرير مع بقية العروض أعلاه) وتلخيصًا لمجمل الأعمال. وفي الجلسة الختامية راجع المشاركون مسودة الرؤية والأهداف (الوثيقة الختامية) وأجروا جولة من التقييم والتأمل.

وبعد جولة من الردود والاقتراحات، تمت الموافقة على الوثيقة الختامية ومراحل التنفيذ، على أن ترسل إلى الحاضرين من أجل تدارسها على مستوى هيئاتهم المعنية، وتحظى بالدعم اللازم لتأسيس الشبكة وضمان استدامة البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة في المستقبل.

#### ❖ الوثيقة الختامية حول "الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة"

Arab Network for Early Childhood Development (ANECD)

سعيًا لوضع أسس المرحلة المستقبلية، قدم د. غسان عيسى الوثيقة الختامية للملتقى، والمعدة في ضوء النقاشات وعمل المجموعات :

#### ○ الرؤية:

نحو شبكة عربية من الخبرات والموارد لتنمية الطفولة من أجل مستقبل أفضل.

#### ○ الهدف العام:

تعمل الشبكة العربية على إنتاج ونشر المعرفة، وتبادل أفضل الممارسات، والمناداة بسياسات داعمة لتنمية الطفولة المبكرة.

#### ○ الخطوات العملية وخارطة الطريق:

1. إعلان الهيئة التأسيسية للشبكة العربية لتنمية الطفولة من الحاضرين والحاضرات لهذا الملتقى.
2. تكلف هذه الهيئة التأسيسية لجنة للمتابعة مكونة من أعضاء اللجنة التوجيهية للملتقى.
3. يُكلف البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة بأعمال التواصل بين لجنة المتابعة والهيئة التأسيسية والبرنامج العربي لتحسين جودة التعليم (الألكسو).

4. يقدّم البرنامج العربي لتنمية الطفولة إلى لجنة المتابعة والهيئة التأسيسية في مدّة أقصاها منتصف شباط/فبراير 2015، المسودتين التاليتين، كما يتم في نفس الوقت تقديمها إلى المجلس العلمي الاستشاري لأرايك :

**أ. إثراء الوثيقة المرجعية حول الشبكة العربية لتنمية الطفولة لتحتوي على المحاور الأساسية التالية:**

- الطفولة المبكرة واحتياجات وتحديات التنمية المستدامة ما بعد 2015
- أهمية وضرورة الشبكة العربية لتنمية الطفولة في تحديد الاحتياجات والاستجابة للتحديات على المستوى الإقليمي ودعم ذلك على المستوى الوطني
- الهيئة التأسيسية للشبكة
- أسس العضوية الحكومية الحالية (بما في ذلك عضوية أكثر من طرف حكومي من البلد الواحد) والعمل على معايير العضوية الاختيارية
- أسس عضوية منظمات المجتمع المدني والأكاديميات والعمل على معايير العضوية الاختيارية التي سوف تعطي البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة بالتشاور مع الألكسو/أرايك حق اختيارها في المستقبل
- برنامج عمل الشبكة في المرحلة الحالية
- طرق ومصادر التمويل

**ب- برنامج عمل متكامل يتضمن موازنة دقيقة لطلب التمويل:**

- يتلقى البرنامج العربي لتنمية الطفولة تعليقات لجنة المتابعة آخر شباط/فبراير 2015
- يقوم البرنامج العربي بتقديم الوثيقتين إلى الهيئة التأسيسية للتعليق عليها خلال أسبوع
- تعمل الهيئة التأسيسية على ترويجها والمناداة بها لدى الحكومات المعنية، والحصول على موافقة رسمية حكومية عليها إذا أمكن.
- تعرض الوثيقتين على من حضر من المنظمات الداعمة (Save, ANERA) للتشاور والمساعدة
- تتولى أرايك/الألكسو العمل على عرض هاتين الوثيقتين على أصحاب القرار والسعي لجلب الدعم المالي. علما وأن الحصول على موافقة الدول المسبقة سوف يزيد من فرص موافقة الجهات المانحة.

## ❖ تأملات المشاركين

عبر المشاركون عن أهمية هذا اللقاء وشكروا القائمين على تنظيمه وعن جهودهم التي تستحق الثناء والشكر. كما اعتبروا العروض والخبرات المعروضة مفيدة تشجع على الانفتاح والتعاون، وأن إنشاء هذه الشبكة مشروع طموح يحتاج كالطفل إلى رعاية لكي ينمو ويحقق نتائج ملموسة.

## ❖ كلمات ختامية:

- شكرت السيدة حياة الوادي، ممثلة الألكسو، القائمين على تنظيم هذا اللقاء الثري، وأضافت أنها ستسعى لتعميم نتائجه على موقع البرنامج، ولطلب الدعم اللازم للمشروع متمنية مشاركة أوسع للدول العربية.
- وتبني من جهته د. غسان عيسى كل ما طرح من تأملات وآمال، إذ "ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل".
- وكان مسك الختام قصيدة ألقاها د. عامر العيسري من عُمان، في مدح اللقاء والآمال التي رسمها في أفق الطفولة العربية!

## IV. الملاحق

يمكن تحميلها على موقع [ورشة الموارد العربية](#)

وموقع [البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم بالألكسو](#)

- 1- رسالة الدعوة
- 2- الورقة المفاهيمية
- 3- جدول الأعمال
- 4- قائمة المشاركات والمشاركين في الملتنقى
- 5- اجتماع الهيئة الاستشارية للبرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة
- 6- كلمة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ألكسو ALECSO (السيدة حياة الوادي)
- 7- لمحة عن البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم - أريك ARAIEQ (ضحى جبالله)
- 8- لمحة عن ورشة الموارد العربية وعن أعمال ومخرجات البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة خلال السنوات الثلاثة الماضية APECD (د. غسان عيسى ولارا عوده)
- 9- تحديات في تنمية الطفولة المبكرة خلال 2015 وما بعده (د. غسان عيسى)
- 10- توصيات عن التشبيك من ورشة إطلاق "البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة - 2012
- 11- مقترحات لعمل المشاركين: إطار ومواد لمجموعات العمل
- 12- تنمية الطفولة المبكرة أساس التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمستدامة (بيا بريتو - اليونيسف UNICEF)
- 13- عروض عن واقع الحال في 6 بلدان عربية:
  - أ- لبنان (ريتا كرم)
  - ب- اليمن (المياء يحي الإيراني)
  - ت- تونس (فوزية شعبان)
  - ث- موريتانيا (د. محمد الأمين مصطفى)
  - ج- فلسطين (سهير عفانة)
  - ح- الأردن (د. عاليا العريبات)
- 14- المجموعة التشاورية في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة (CG ECCD) (يوسف حجار)
- 15- تجربة الشبكة العربية للتنمية ANND (زياد عبد الصمد)
- 16- بين التشبيك والشبكة: مثال ورشة الموارد العربية ARC (غانم بيبي)
- 17- الطفولة المبكرة والتشبيك في منظور وزارة تربية: مثال وزارة التربية في لبنان (فادي يرق)

- 18- الحملة العربية للتعليم ACEA (تسنيم الحموز)
- 19- التشبيك في الظروف الصعبة (منى عباس)
- 20- منظمة الأم والطفل التربوية ACEV (سونا هانوز)
- 21- قوة التغيير في الرعاية الوالدية المتجاوبة YALE (د. جيمس ليمان - جامعة يال)
- 22- دور طبيب الأطفال في تنمية الطفولة المبكرة/الجمعية الدولية لطب الأطفال IPA (د. جوزيف حداد)
- 23- "إعلان بيروت": شراكة من أجل طفولة أفضل /الجمعية الدولية لطب الأطفال (د. غسان عيسى)
- 24- نتائج عمل المجموعة الرابعة حول تقدير أعمال ومنجزات البرنامج خلال الثلاثة سنوات الماضية.